

موانع الأخذ بمفهوم المخالفة - مفهوم الموافقة | أصول التدبر [4]

غازي أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على سيدنا رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فمعم الدرس الرابع والخمسة المتعلقة بي اصول التدبر الدلالي وكذا في الدرس الفائت قد تكلمنا على - 00:00:00

ما يتعلق بالكلمات اللافاظ على معانيها. وذكرنا ان اللافاظ انما تدل على معانيها في ثلاثة طرق. الطريق الاول هو طريق المنطوق الطريق الثاني هو طريق المفهوم واما الثالث فهو ما يسميه العلماء بتوابع المنطوق. فإذا عندي - 00:00:25 معنى هو منطوق. منطوق اللفظ منطوق النص. وهو غالبا يكون المعنى المباشر لهذه اللافاظ وعندي قسم اخر هو مفهوم النص دلالة مفهوم النص التزامية. بمعنى انه يلزم من معنى المنطوق ان يكون هناك معنى اخر - 00:00:50

تستفيدوا في موقع مسكون عنه القسم الثالث هو ما نسميه بتوابع المنطوق. هو ما نسميه بتوابع المنطوق. انت اذا اردت ان تحذيق فنا ما قف على عدد من الامثلة المتعلقة - 00:01:09

بهذا الفن فمثلا لو قلت لك اكرمي الطلاب الناجحين انت ستفهم من هذا النص او هذه الجملة الفعلية التي ذكرتها لك اكرام الطلاب الناجحين. هذا هو منطوق النص هذا هو الذي نطق به النص - 00:01:23

لكن انا ما قلت لك وما تعرضت في كلامي للطلاب الراشدين لكن يلزم من تخصيصي يلزم من تخصيصي الطلاب بالناجحين اني اردت نفي الحكم عن المسكون عنهم الا وهم الراسبون. فإذا يلزم من تخصيصي انا - 00:01:43 للطلاب بالناجحين اني اردت ان ابني الحكم عن المسكون عنهم وهم الطلاب الراسبون اذا قولي لك اكرمي الطلاب الناجحين يفهموا ويؤخذوا من منطوقه اكرامي الطلاب الناجحين. ويؤخذ من مفهوم المخالفة فيه. لانه انا قيدت الكلام بقيد هو النجاح. وهذا القيد لا معنى له في - 00:02:04

الا اني قد خصمت الحكم بالناجحين وبالتالي انا ساخرك كل من لم يتحقق فيه وصف النجاح من الاكرام. وهم الطلاب الراسبون واذا كانني قلت لك لا تكريمي الطلاب الراسبين. فإذا هذا المثال لو ظبطته انت يمكن ان تفهم المراد بالمنطوق والمفهوم والمفهوم هنا طبعا هو مفهوم المخالفة - 00:02:26

مفهوم المخالفة لاني اعطيت المسكون عنهم عكس حكم المنطوق اعطيت المسكون عنهم عكس حكم المذكورين في الكلام. وذكرنا لكم في الدرس الفائت مفهوم المخالفة. بس مخالفة فإذا هل هناك ضوابط ان تكون لنا وقفة؟ في الحقيقة لا نعمل دائمًا بمفهوم المخالفة - 00:02:48

عندي حالات حتى لو قيد الكلام بقيد ما كالصفة الا اني لا اعمل بمفهوم المخالفة في هذا الكلام وانا اذا قلت لك مثلا اكرمي الطلاب الناجحين وهذا انت تعمل بمفهوم المخالفة لانك قد قيدت الكلام - 00:03:12

او قيدت المذكورين في الكلام بالنجاح وبالتالي فائدة ذكر القيد هنا هو تخصيص الحكم بالناجحين في هذا المثال فإذا الغرض من ايراد لهذا القيد في هذه الجملة ما هو؟ هو التخصيص. خذوا هذه القاعدة - 00:03:31

اذا كان غرضي من ايراد القيد في الكلام هو شيء اخر غير التخصيص لا اعمل بمفهوما مخالفة اذا كان غرضي من ايراد الوصف والقيد في الكلام وشيء مختلف عن التخصيص شيء مغاير للتخصيص سند ذكر امثلة على ذلك بعد قليل - 00:03:50 لا اعمل بمفهوم المخالفة. فإذا ضابط العمل بمفهوم المخالفة هو ان يكون القيد ونحوه الذي اقتربن بالمذكورين في الكلام هذا القيد غرضه تخصيص الحكم بهم لكن اذا لاحت لي او ظهر لي فائدة اخرى للقيد غير التخصيص - 00:04:09

لا اعمل بمفهوم المخالفة وبالمثال يتضح المقال. الله سبحانه وتعالى يقول لنا في كتابه حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واحواتكم وعماتكم وخالاتكم الى ان قال وربائكم اللاتي في حجوركم من نسائكم الى اخر الایات. ما المراد بالريبة؟ هي التي تكون -

00:04:31

في حجر زوج امها. يعني التي تربى في بيت زوج امها وسميت ريبة لكونه يربيها مع ابنائه والله سبحانه وتعالى قال في هذه الاية وربائكم اللاتي في حجوركم. ما معنى وربائكم اللاتي في حجوركم؟ اي وربائكم -

00:04:54
تربيونهم في حجركم وفي العادة الصغيرة اذا ربيت في بيت زوج ابيها انه يعتني بها ويجعلها في حجره وما الى ذلك. طيب هنا الله سبحانه وتعالى كأنه قيد. فإذا الله سبحانه وتعالى قال لك حرمت عليك الريب التي في حدرك -

قد يسأل سائل ويقول ماذا عن الريبة التي لا تكون في حدرك ان تكون تربى مع والدها يعني رجل متزوج امرأة وهذه المرأة عندها بنات وهذه البنت هي موجودة في بيت ابها. هل يجوز لي ان اتزوجها -

00:05:32

قد يقول قائل نعم اذا عملت بمفهوم المخالفة في هذه الاية الله سبحانه وتعالى في الاية في منطوق الاية تكلم عن الريب التي في حجري لم يتكلم عن الريب التي -

00:05:49

يجري ابها يتكلم عن الريب التي تربى مع امها عند زوج امها. لا عن الريبة التي او عن الفتاة التي تربى في بيتي هنا في قيد قيد الرياب قيدوا هنا هل نعمل بهذا القيد او نهمل هذا القيد -

00:05:59

هذا هو الذي نبحثه الان جماهير اهل العلم قالوا لا يعمل بمفهوم المخالفة هنا طب لماذا لا نعمل بمفهوم المخالفة هنا قالوا لا نعمل بمفهوم المخالفة هنا لأن القيد خرج بيانا للغالب. خرج بيانا للغالب -

00:06:17

ما معنى خرج بيان للغالب؟ آآ القيد الذي ذكره الله سبحانه وتعالى في هذه الاية لا يراد به تخصيص الحرمة بالرباع باللات في الحجور انما اراد الله سبحانه وتعالى عند جماهير اهل العلم تحريم كل الرياب سواء كانت في حدرك او لم تكون في حدرك -

00:06:37

لكن قيد هنا او ذكر القيد اللاتي في حجوركم في هذه الاية من باب البيان الغالب لأن الغالب في الريب ان تكون في بيت زوج امها خاصة اذا كان والدها -

00:06:56

وكان ابوها متوفيا فاذا اذا خرج القيد مخرج بيان الغالب او مخرج الغالب لا يعمل بمفهوم المخالفة قد يقول قائل طب لماذا الله سبحانه وتعالى هنا ذكر القيد؟ طالما انه مفهوم -

00:07:09

كان ممكن ان يقول لنا حرمت عليكم امهاتكم الى ان قال وربائكم وانتهى الكلام والكلام مفهوم. فما حاجة اقحام هذا القيد اللاتي في حجوركم؟ طالما انا لا نعمل به المفهوم وطالما انه الحكم عام في كل الرياب سواء كانت في الحجر او في خارج الحجر -

00:07:23

فلماذا يا ترى خصصها؟ هنا يبحث العلماء عن الغرض البلاغي هنا يبحث العلماء عن الاغراض البلاغية لاقحام هذا الغيط. والحقيقة هنا خرج الغرض البلاغي او القيد هذا مخرج التشديد من الاقتراب من الريب -

00:07:41

من الريبة يؤدي الى قطع الرحم بين كيف تتزوج بنت صغيرة تربت في بيتك ثم بعد ذلك تجعلها درة لامها فهذا الذي من اجله اه اورد الله سبحانه وتعالى هذا القيد في هذا المثال -

00:07:58

الحالة الثانية يا اخوة التي لا نعمل فيها بمفهوم المخالفة ولا نأخذ فيها بمفهوم المخالفة بمعنى انا لا نعطي المسكوت عنه ما يخالف حكم المنطوق به هو انه اذا خرج القيد لبيان الواقع وتصويره -

00:08:15

في بعض الاحيان ان ت يريد ان تقول كلام وتذكر مع الكلام قيدا لا ت يريد ان تخصص المذكور بهذا القيد. انما غرضك هو ان تصور الواقع لغرض بلاغ اخر هو ان تصور الواقع تصور المجتمع كيف يعيش الى اخره -

00:08:30

ومثال ذلك قول الله سبحانه وتعالى في سورة النور ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا. ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردنا تحصنا فإذا قد يقول قائل الله سبحانه وتعالى انما نهانا في منطوق هذه الاية -

00:08:46

عن اكراه الفتيات والمراد بالفتيات هنا الامام على الزنا بشرط ان اردن تحصنه. فإذا ان اردنا تحصنا وان اردنا العفاف فلا يجوز لنا ان نكرههن على البغاء قد يقول قائل اخر طيب هذا هو المنطوق. لكنني ساعطي المسكوت عنه -

00:09:10

عكس حكم المنطوق به. ما هو المskوت عنه هنا هو انهن يردن البغاء وهن غير عفيفات. وهن لا يردن تحصنا اذا هل هذه الاية يؤخذ من مفهوم مخالفتها يجوز لكم ان تكرهوا فتياتكم على البغاء ان لم يردن تحصلا - 00:09:33

قطعا. لماذا؟ لانه هذا اولا يخالف ادلة اخرى في الشريعة واذا خالف المفهوم ادلة اخرى شرعية لا يؤمن بالمفهوم وسيأتيينا بالمثال اللاحق. الامر الآخر ان الله سبحانه وتعالى اراد بهذا القيد ان اردنا تحصنا - 00:09:55

بيان الواقع اراد ان يكشف لنا واقع الناس قبل ان تنزل هذه الاية اراد ان يبين لنا ان الناس في ذاك الزمان لا يكرهن الاماء على الزنا لاجل جني المال من ذلك - 00:10:09

فمن باب بيان الواقع وتصوير الواقع اخرج لنا هذا القيد والا هذا القيد ليس له مفهوم مخالفة. لماذا؟ لانه يخالف كما قلت لكم الادلة الشرعية الصريحة ويخالف النصوص ويخالف ما نطق به الشارع في ادلة اخرى - 00:10:22

واذا خالف المنطوق المفهوم نقدم المنطوق على مفهوم دائم. فاذا ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردنا تحصنا كانك تقول وحالهن انهن يردن تحصنا. وحال اغلب الاماء انهن انهن لا يردن الزنا - 00:10:40

هن يردن العفاف وانتم تريدون ذكراهن على البغاء فاذا القيد هنا خرج لبيان وتصوير الواقع. وللتثنية على هؤلاء الذين يكرهون الفتيات ايضا على البغاء. ومن ذلك ايضا قول الله سبحانه - 00:10:56

تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة الان عندي قيد هنا ما هو هذا القيد؟ اضعافا مضاعفة قد يقول قائل يمكنني ان اخذ من هذه الاية جواز اكل الربا اذا لم يكن اضعافا مضاعفا اذا كان قليلا - 00:11:12

فاذا يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة. مفهوم المخالفة من الاية يا ايها الذين امنوا يجوز لكم ان تأكلوا الربا اذا لم يكن اضعافا مضاعفة اي اذا كان قليلا - 00:11:34

ولا قائل بذلك في الامة ولا قائل بذلك المخالفة يا اخوة هنا او القيد هنا يا اخوة خرج مخرج بيان الواقع وتصويره لان الغالب من اهل الجاهلية - 00:11:46

انهم كانوا يأكلون الربا اضعافا مضاعفة. يعني ما كان يكتفي احدهم باخذ نسب قليلة على الربا بل كانوا يأكلون الربا اضعافا مضاعفة من رأس المال لذلك خرج هذا القيد لبيان الواقع وتصويره تثنية عليهم تثنية - 00:12:00

عليهم فاذا اذا خرج القيد لبيان الواقع وتصويره لا نأخذ بمفهوم المخالفة ايضا لا تنسوا ان الله سبحانه وتعالى صرح في ايات اخرى بحرمة الربا من غير ان يفرق بين ربا قليل وبين ربا كثير. كما في سورة البقرة - 00:12:15

كما تعلمون اذهبو ما بقي من الربا عم بذلك كل انواع الربا. وايضا اجمعتم الامة على حرمة الربا. قليله وكثيره ثالثا اذا خالف مفهوم المخالفة منطوقا اذا خالف مفهوم المخالفة - 00:12:32

منطوقا وما دل عليه اللفظ في محل النطق. وما دل عليه اللفظ في محل النطق لشيء مذكور في الكلام طيب اذا خالف مفهوم الموافقة الذي انا فهمته من الدالة الالتزامية - 00:12:50

قال فشيئا نطق به الشارع في نص اخر وصرح به الشارع في نص اخر لا يجوز لي ان اخذ بمفهوم المخالفة مثل ذلك في كتاب الله سبحانه وتعالى ان الله سبحانه وتعالى قال - 00:13:08

واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا اذا ضربتم في الارض يعني في الجهاد او في السفر او كذا الله سبحانه وتعالى يقول فليس طبعا هنا الاية ظاهرها - 00:13:22

في الحرب. لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى قال في الاية ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا اذا وادا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح اليك عليكم اثم ان تقصروا من الصلاة يعني ان تصلوا ان تقصروا الصلاة ان تصلوا الصلاة الرباعية ثنائية. يعني الظهر والعصر والعشاء - 00:13:42

مصلى ثنائية ولا تصلى رباعية هذا هو قصر الصلاة. والقصر يغير الجمع. الجمع ان تدخل تدخل صلاة في وقت صلاة اخرى لكن القصر

هو ان تصلي الرباعية ثنائية والثلاثية لا تصير ثنائية بحال والثنائية ثنائية لا تقصى. يعني لا تستطيع ان تقصى - 00:14:02
تصليها ركعة واحدة اذا وادا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا قد يقول
قائل هذه الاية انما اباحت قصر الصلاة لمن خاف ان يفتنه الكفار فقط في الحرب - 00:14:19

واما من لم يخف فتنة الكفار فلا يجوز له ان يقصر الصلاة نقول له كلامك صحيح. لو اخذنا بمفهوم المخالفه لهذه الاية لكن كلامك
صحيحا وهذا الذي فهمه سيدنا عمر بن الخطاب وهذا الذي فهمه سيدنا عمر بن الخطاب من الاية. ولذلك - 00:14:38
سيدنا عمر يا اخوه استشكل هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انما هي صدقة
تصدق الله عليكم فاذا قصر الصلاة صحيح الاية هذه نزلت - 00:14:56

في حين الخوف من فتنة الكفار. وانك لا تصلي رباعية تصلي ثنائية فقط الا ان الله سبحانه وتعالى تصدق على الامة واباح لها قصر
الصلاه سواء كانت تخاف الذين كفروا او لا تخافوا سواء كان هذا السفر سفر تجارة مثلا او سفر آآ - 00:15:11

طاعة لو كان سفرا للجهاد في سبيل الله وخفتم ان يفتنكم الذين كفروا فعم جميع احوال السفر واختلف العلماء وجمahir اهل العلم لا
يجيزون قصر الصلاة للمسافر سفر معصية هذا مبحث فقهى طبعا - 00:15:26

رجل ذهب مثلا ليعصي الله سبحانه وتعالى مثلا ذهب لسافر آآ شيء في معصية خمر وكذا هذا لا يجوز له ان يقصر الصلاة لأن الرخص
اصلا انما جاء بها للتسهيل على الناس - 00:15:40

وهذا مثله لا يستحق ان يرخص له بل مثله يستحق ان يشدد عليه الله اعلم فاذا اه القصر جائز لكل من ضرب في الارض وسافر سواء
كان مسافرا سافر جهادا في سبيل الله - 00:15:55

لو كان خائفا من عدو او لم يقم او لم يخف من عدو او كان ضاربا في الارض للتجارة فاذا اذا خالف المفهوم منطوقا والنبي صلى الله
عليه وسلم لقد نطق لنا هنا. قال لا الله تصدق عليكم واباح لكم ان تقصروا من الصلاة - 00:16:11
في كل احوال السفر ما لم يكن سفر معصية عند الجماهير فاذا هنا خالف المفهوم منطوقا فلا نؤمن بالمفهوم ونأخذ بالمنطوق نقدم
المنطوق من الدليل الاخرى على المفهوم الاخيرة هي ان يرد الكلام لزيادة الامتنان - 00:16:27

ان يرد الكلام لزيادة الامتنان. ما معنى هذا الكلام ان الله سبحانه وتعالى في بعض الاحيان يذكر لك شيئا مما انعمه عليك ويذكر لك
او صافا لهذا الشيء وهذه الاوصاف التي يذكرها الله سبحانه وتعالى لك - 00:16:45

انما ذكرها ليمتن عليك. لا ليقييد المنة بها طيب بالمثال يتضح المقال يقول الله سبحانه وتعالى في سورة النحل وهو الذي سخر
البحر لتأكلوا منه لحما طريا وهو الذي سخر البحر ان سخر لكم البحر - 00:17:00

لتأكلوا منه لarma طريا. طيب لم يقل لنا الله سبحانه وتعالى هنا وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لarma او لتأكلوا منه سمكا انما قال
لتأكلوا منه لarma طريا طيب قد يقول قائل - 00:17:19

فاذا يجوز لي ان اكل اللحم الطري من البحر ولا يجوز لي ان اكل اللحم الذي ليس فيه طراوة اللحم القاسي نقول له لا اخطأت انما الله
سبحانه وتعالى اورد هذا القيد هنا اللي هو طراوة لحم البحر - 00:17:33

لزيادة الامتنان عليك ليقول لك انه هذا البحر فيه انواع من الحيوانات التي والدواب التي خلقها الله سبحانه وتعالى ولحمها اطرح
ومن انواع اللحم الاخرى كل حم الابل والغنم والشياه الى اخره - 00:17:48

اذا وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لarma طريا لا يعني لا يؤخذ من مفهوم مخالفته لتأكلوا منه لarma طريا انه لا يجوز لك ان تأكل
اللحم القاسي من البحر - 00:18:04

بل انما خرج القيد الطراوة هنا طرية اه لزيادة امتنان الله سبحانه وتعالى عليك ولزيادة نعمته عليك ومثل هذا لا يعمل فيه بمفهوم
المخالفه والله اعلم الى القسم الخامس والأخير من اقسام مواني الاخذ بمفهوم مخالفه - 00:18:16

وهو ان يرد الكلام على جهة التبعية لشيء اخر انت اذا قرأت قول الله سبحانه وتعالى ولا تباشروهن يعني لا تباشروا نسائهم وانت
عاكفون في المساجد ولا تباشروهن وانت عاكفون في المساجد - 00:18:35

طيب قد يقول قائل يجوز لي ان اباشر زوجتي اذا كنت معتكفا وتعروفون عبادة الاعتكاف ان تحبس نفسك فيه مسجد على خلاف في وقت هذا الاعتكاف بعضهم يقول يجوز الاعتكاف ولو لحظة كما ذهب الشافعية وبعضهم - 00:18:55

يوجب الاعتكاف يوم وليلة كاملة. وبعضهم يجيز الاعتكاف الليل فقط اذن انه الاعتكاف يا اخوة اصلا لا يكون الا في المسجد الاعتكاف اصلا لا يجوز لك ان تعتكفي في بيتك مثلا. الاعتكاف محصور في المسجد - 00:19:09

الى قول الله سبحانه وتعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد لا يؤخذ بمفهومه انه ايضا حرمة المباشرة او حل المباشرة اذا كنتم عاكفين في غير المساجد لأن تكونوا عاكفين في بيوتكم. لماذا؟ لانه اصلا لا - 00:19:26

الاعتكاف في غير المساجد فذكر المساجد هنا في المساجد جاء على جهة التبعية للاعتكاف لان الاعتكاف لا يكون الا في المسجد الا ان الله سبحانه وتعالى لعله اراد هنا ان يذكر لنا - 00:19:41

ان المراد بالاعتكاف في هذه الآية هو الاعتكاف الشرعي لا اللغوي الاعتكاف الشرعي للوضوء لان الاعتكاف الشرعي يكون في المسجد لا يكون الا في المسجد. اما الاعتكاف في اللغة فهو اي شيء عرفت عليه من تجارة او صناعة مثلا هذا يسمع - 00:19:54

لكن باعتكاف في عرف الشرعية هو لا يكون اصلا الا في المسجد لا يكون اصلا الا في المسجد. فاذا اذا ورد الكلام على جهة التبعية لشيء اخر لا يؤخذ بمفهوم المخالفة كما في - 00:20:09

آية البقرة هذه والله اعلم فاذا ذكرنا لكم الان امثلة وموانعه تمنعنا من الالتحاق بمفهوم المخالفة والله اعلم انتهينا يا اخوة من الكلام على مفهوم المخالفة لتدخل في القسم الآخر من اقسام المفاهيم وهو ما يسمى بمفهوم الموافقة. دائما في مباحث المفهوم. لابد ان نستحضر - 00:20:24

شيئا مذكورة في الكلام وشيئا مسكتا عنه في الكلام فاذا ذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه شيئا ذكره في كلامه وقيده بقيده نفهم من هذا ان الشيء المسكت عنه الذي يقابل هذا الشيء المذكور - 00:20:52

اوه هذا الشيء له نقىض حكم الشيء المذكور طبعا هذا متى يكون؟ اذا كان القيد قد سبق للتخصيص. اذا كان القيد قد سبق للتخصيص والاصل في القيود انها تساق للتخصيص - 00:21:10

لكن يخرج عن هذا اذا كان اذا سبق القيد بغرض بلاغية ذكرناها لكم في في درس هذا اليوم. اذا سبق القيد لغرض بلاغية اخرى وهنا لا نعمل بمفهوم المخالفة ولا نقول انه القيد ورد للتخصيص - 00:21:24

مفهوم الموافقة يكون عندي شيء مذكور في الكلام ويكون عندي شيء مسكت عنه واعطي الممسكت عنه مثل حكم المنطوق به واعطي الممسكت عنه مثل حكم المنطقية. فاذا ما الفرق بين مفهوم المخالفة ومفهوم الموافقة - 00:21:38

مخالفة اعطي عكس حكم المنطوق به للممسكت عنه في مفهوم موافقة اعطي نفس الحكم للمسكت عنها في نفس الحكم للممسكت عنه مفهوم الموافقة اصطلاحا هل هو معنى نبه عليه اللفظ لا لا في محل نطق؟ ما معنى قولنا لا في محل نطق؟ يعني في محل مسكت عنه يعني - 00:21:57

هو حكم متعلق باشياء غير مذكورة في الكلام الامر الآخر هذا النوع من انواع المفاهيم انما يستفاد من القياس الجلي الذي تدركه عقولنا بدأه بالمناسبة - 00:22:23

انا اذا قلت لك لا توبخ الطلاب. قلت له ماذا؟ لا توبخ الطلاب في امر ذكر هنا في الكلام عدم جواز توبخ الطلاب. هل اه في كلامي ما يدل على - 00:22:40

ضرب الطلاب او حرمة معاقبة الطلاب ليس فيه الكلام ليس في منطوق الكلام هذا المعنى. ليس في منطوق الكلام لا تضرب الطلاب. ليس في منطوق الكلام. لا تعاقب الطلاب انما في - 00:22:52

منطوق الكلام لا توبخ الطلاب فقط طيب هل عقولنا فهمت في ضمن النهي عن التوبيخ النهي عن الضرب وعن المعاقبة او العقوبة نعم لا شك عقلي يفهم ذلك مباشرة انه لا فرق في الحقيقة - 00:23:09

بين التوبيخ اه والضرب لانه الضرب ايذاء والتوبيخ ايذاء لكن عقولنا يا اخوة حتى لا تحتاج عقولنا الى الوقوف الى علة التحرير.

الاصل في الكلام ان يرد على على الشكل التالي. لا توبخ الطلاب لكي لا تؤذينهم - 00:23:28

لكن لكي لا تؤذينهم هذه غير مذكورة طيب اذا كان في شيء فيه اذى اكبر او مساوي التوبيخ قطعا يلحق به. قطعا يلحق به طيب فاذا لا توبخ الطلاب لان ذلك يؤدي الى ايذائهم - 00:23:44

مثله لا تضرب الطلاب لان ذلك يؤدي الى ايذائهم. مثله لا تعاقب الطلاب لان ذلك يؤدي الى ايذائهم فاذا هنا انا اعطيت المسكوت عنه. ما هو المسكوت عنه؟ الضرب المذكور ما هو - 00:24:00

التوبيخ الحق الضرب والاقامة بالتوبيخ في الحكم. اعطيته نفس الحكم فإذا يا اخوة لا توبخ الطلاب تدل بالقياس الجلي كما يقول العلماء على حرمة الضرب والتأنيف. وانا لو سألك من غير ان اسألك عن العلة. او مثلا انا قلت لك لا - 00:24:13

الطلاب وجئت وجدتك ضربت الطالب يحق لي ان الومك على هذا ولا ما يحق لي ان الومك لماذا؟ لانه اذا انا نهيتكم عن التوبيخ من باب اولى ان انهاك عن الضرب. هذا يا اخوة عقولنا تمارسه بشكل تلقائي - 00:24:32

انا بمجرد نهيك عن التوبيخ اذا جاء اي شخص ورآك تضربه ينتظر الطالب سيقول لك الم ينهك فلان مدير المدرسة عن اه التوبيخ فلماذا تضربهم؟ اذا هو فهم من النهي عن التوبيخ النهي عن هذا عقولنا تفهمه بالقياس الجلي. القياس بنفي الفارق. وهذا - 00:24:48 شيء فطري مرکوس الفطر بامكانني ان اقول لك انما نهاك عن التوبيخ لانه يؤدي الى ايذاء الطلاب انما حرم التوبيخ لاجل الايذاء. هذه العلة اللي هي الايذاء اذا وجدت في اي فرع اخر - 00:25:06

يؤدي الحكم اليها فنحرم مع التوبيخ الضرب اذا هذا هو مفهوم الموافقة. هذا المراد بمفهوم الموافقة ومفهوم الموافقة يا اخوة له اقسام اذا قسمنا اولا المفهوم الى مخالفة ومفهوم موافقة - 00:25:18

اه مفهوم المخالفة له اقسام ذكرناها وله موانع لاعمالها ومفهوم الموافقة له اقسام ايضا مفهوم موافقة له اقسام وبالمناسبة دالة مفهوم الموافقة اقوى من دالة مفهوم المخالفة وتقربيا لا يوجد موانئ لمفهوم الموافقة - 00:25:36

ينقسم مفهوم الموافقة الى قسمين اثنين القسم الاول هو ما يسميه العلماء بمفهوم الموافقة المساوي وان يساوي الشيء الشيء فاعطيه حكمه ومفهوم الموافقة الاولوي مفهوم الموافقة الاولوي ان يكون هو احق بالحكم - 00:25:51

من المنطوق ان يكون الشيء المسكوت عنه احق بالحكم من المنطوق به آآ مفهوم الموافقة المساوي ان يكون المسكوت عنه مساويا الحكم للمنطوق به في الكلام ونبدا اولا مفهوم موافق المساواة مع الامثلة باذن الله سبحانه وتعالى تتضح لكم الامور - 00:26:09 مفهوم الموافقة المساوي هو الحكم الذي دل عليه اللفظ المسكوت عنه لكونه مساويا للمذكور مثاله قول الله سبحانه وتعالى ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل منطوق الاية يا اخوة هنا - 00:26:28

يدل على حرمة اكل اموال الناس بالباطل الا ان الاية سكتت عن اتلاف اموال الناس وحرقها. يعني الاية قالت لك لا تأكل اموال الناس بالباطل هل قالت لك الاية لا تأكل اموال الناس اصلا؟ لا. لانه يجوز لك ان تأكل اموال الناس بالحق. اذا اذن لك اخوك ان تأكل من بيته يجوز لك ان تأكل. يجوز لك ان تأكل - 00:26:48

ان تأخذ الميراث من ابيك وان تأكل به اذا ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل. مفهوم المخالفة منه يجوز لكم ان تأكلوا اموالكم بالحق. هذا مفهوم مخالفة لكن هذا النص نفسه له مفهوم موافقة اخر ما هو - 00:27:09

هو ان الله سبحانه وتعالى ان ما نهاك عن اكل اموال غيرك بالباطل كي لا تضيع عليه ما له. الغرض من تحريم اكلك لمال غيرك بالباطل ان لا يضيع المال على صاحب المال - 00:27:27

ان كان هناك امور اخرى بها يضيع مال صاحب المال بالباطل فهو كذلك يأخذ ذات الحكم. فلا فرق بين ان تأكل مال اخيك بالباطل. وبين ان تحرق مال اخيك بالباطل - 00:27:43

وبين ان تتلف مال اخيك بالباطل فاذا لا فرق بينها. وانت اصلا لا تحتاج لو انا سألك هل يأخذ الحرق والاتلاف نفس حكم الاكل نعم. عقلي يفهم هذا. طب كيف فهمت هذا - 00:27:55

ربما عقلك لا يقف على العلة لكن في الحقيقة عقلك يعمل بشكل تلقائي يستخرج الالله والتي فيها ان في اكل اموال الناس بالباطل

تضييع اموال الناس وعدم استفادة اصحاب الاموال هذه من اموالهم - 00:28:10

وبالتالي هو سيقوم بقياس جالي بعقوله ويلحق كل ما في معناه به لذلك يسمى هذا الامر بالقياس الجلي او القياس بمعنى الاصل بعض المسلمين قياس بمعنى الاصل اذا ما المسكون عنه هنا؟ ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل ؟ المسكون عنده الحرق. والمسكون عنه -

00:28:24

الاتلاف المنطوق به الاكل الحقوا الحرقه والاتلاف بالاكل بالحكم. اعطيهم نفس الحكم شيء مسكون عنه هذان شيئاً مسكون عنهم.

وهذا شيء منطوق به في نظم الكلام فاعد الحكم الى المسكون عنه من المنطوق به - 00:28:42

فإذا نقول من مفهوم موافقة هذه الآية اتلاف اموال الناس وحرقها لأن كل هذه تشتراك في معنى اهـ الاتلاف والتضييع. لو نظرتم الان في في هذا المثال الذي اعطيتكم ايـاهـ، لماذا الله سبحانه وتعالـى اوردـ

يولد هذه الامر بهذه الطريقة في الحقيقة هذا يرجع الى بـالـاغـةـ الـايـجازـ ياـ اـخـوـةـ وـالـعـرـبـ اذاـ اـرـادـتـ الـاخـتـصـارـ وـتـرـكـ الـاطـنـابـ نـبـهـتـ عـلـىـ مـعـنـىـ فـيـ شـيـءـ غـيـرـ مـذـكـورـ فـيـ الـلـفـظـ بـمـفـهـومـ الـمـوـافـقـةـ.ـ تـبـهـ بـالـشـيـءـ عـلـىـ الشـيـءـ.ـ لـاـ دـاعـيـ اـنـ يـذـكـرـ لـكـ كـلـ الـاـشـيـاءـ.ـ يـعـطـيـكـ مـثـالـ عـلـىـ يـبـهـكـ يـقـولـ لـكـ هـذـاـ حـكـمـ كـذـاـ 00:29:17

وكل ما هو مثل كـذـاـ فـيـ أـخـذـ حـكـمـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـمـرـاـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـمـرـاـنـ الـاعـتـبـارـ هوـ الـقـيـاسـ.ـ الـاعـتـبـارـ هوـ الـحـاقـ الشـيـءـ بـمـثـيـلـهـ وـلـاـ فـرـقـ بـيـنـ الـحـرقـ وـالـاـكـلـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ.ـ طـيـبـ فـاـذـاـ هـذـاـ مـثـالـ عـلـىـ مـفـهـومـ الـمـوـافـقـةـ الـمـساـوـيـ.ـ لـنـدـخـلـ اـلـانـ عـلـىـ مـفـهـومـ موـافـقـةـ الـاـولـوـيـ 00:29:39

مفهومها هو يشبه الاول الا ان المسكون عنه يكون اولى بالحكم من المنطوق به. الله سبحانه وتعالـى يـقـولـ فـلـاـ تـقـلـ مـفـهـومـ الـاـسـرـاءـ فـلـاـ تـقـلـ لـهـماـ اـفـ اـيـ فـلـاـ تـقـلـ لـوـالـدـيـكـ اـفـ 00:30:04

والآية هنا بـمنـطـوقـهـ اـنـمـاـ حـرـمـتـ اـنـمـاـ حـرـمـتـ ماـذـاـ؟ـ حـرـمـتـ اـنـ يـقـولـ المـرـءـ لـوـالـدـيـهـ اـفـ لـكـ ماـ مـثـلـ طـبـ هـلـ تـطـرـقـتـ الـاـيـةـ لـحـكـمـ ضـرـبـ الـوـالـدـيـنـ؟ـ لـمـ تـتـطـرـقـ لـحـكـمـ ضـرـبـ الـوـالـدـيـنـ.ـ فـاـذـاـ ضـرـبـ الـوـالـدـيـنـ مـسـكـوـتـاـ عـنـهـ 00:30:18

اـذـاـ عـنـدـيـ شـيـءـ مـذـكـورـ عـنـدـيـ شـيـءـ مـسـكـوـتـ عـنـهـ.ـ هـذـاـ الشـيـءـ المـذـكـورـ لـهـ حـكـمـ وـهـوـ الـحـرـمـةـ وـالـحـرـمـةـ مـأـخـوذـهـ هـنـاـ مـنـ النـهـيـ فـلـاـ تـقـلـ وـالـاـصـلـ فـيـ النـهـيـ الـحـرـمـةـ فـيـ الشـرـيـعـةـ فـاـذـاـ هـذـاـ الشـيـءـ مـسـكـوـتـ عـنـهـ لـاـ اـعـرـفـ حـكـمـهـ 00:30:33

سـاؤـدـيـ حـكـمـ الـمـنـطـوقـ بـهـ الـمـسـكـوـتـ عـنـهـ هـنـاـ لـاـنـهـ اـوـلـىـ بـالـحـكـمـ مـنـهـ لـاـنـهـ اـوـلـىـ بـالـحـكـمـ مـنـهـ بـدـيـهـهـ اـنـتـ اـذـاـ رـأـيـتـ وـاحـدـ يـضـرـبـ وـالـدـيـهـ تـقـولـ لـهـ مـيـقـلـ شـفـ يـسـتـدـلـ بـاـيـةـ عـلـىـ نـهـيـ يـسـتـدـلـ بـالـنـهـيـ عـنـ التـأـثـيـثـ 00:30:46

عـنـ النـهـيـ عـنـ الضـرـبـ.ـ لـمـاـ عـقـلـهـ فـهـمـ ذـلـكـ لـاـنـهـ التـأـخـيـثـ فـيـهـ مـعـنـىـ الـاـيـذـاءـ وـالـاـيـذـاءـ مـتـحـقـ بـدـرـجـةـ اـكـبـرـ فـيـ الضـرـبـ.ـ وـلـذـكـ يـأـخـذـ

الـحـرـمـةـ بـلـ الـحـرـمـةـ فـيـهـ اـشـدـ لـاـنـ الـاـيـذـاءـ فـيـهـ اـشـدـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ.ـ فـاـذـاـ هـذـاـ هـوـ مـفـهـومـ الـمـوـافـقـةـ 00:31:02

الـاـولـوـيـةـ وـهـذـهـ هـيـ الـحـالـةـ الـاـولـىـ فـاـذـاـ هـنـاـ التـأـفـيـفـ اـقـلـ وـلـاـ الضـرـبـ اـقـلـ التـخـيـفـ اـقـلـ اـذـاـ الضـرـبـ اـعـلـىـ فـيـ الـاـيـذـاءـ.ـ فـهـنـاـ فـيـ الـحـقـيقـهـ هـوـ

نـبـهـكـ بـالـاـدـنـىـ عـلـىـ الـاـعـلـىـ.ـ نـبـهـكـ بـالـاـدـنـىـ عـلـىـ فـاـذـاـ حـرـمـتـ عـلـيـكـ الـاـدـنـىـ فـمـنـ بـاـبـ اـوـلـىـ اـنـ اـحـرـمـ عـلـيـكـ 00:31:21

الـاـعـلـىـ فـيـ الـاـيـذـاءـ هـذـهـ هـيـ الـحـالـةـ الـاـولـىـ مـنـ حـالـاتـ آـآـ اـعـمـالـ مـفـهـومـ الـمـوـافـقـةـ فـاـذـاـ فـلـاـ تـقـلـ لـهـمـاـ اـفـ التـأـثـيـثـ اـقـلـ فـيـ الـاـيـذـاءـ مـنـ الضـرـبـ

لـذـكـ يـحـرـمـ الضـرـبـ مـنـ بـاـبـ اـوـلـىـ حـتـىـ نـقـولـ هـذـاـ مـنـ بـاـبـ اـوـلـىـ مـحـرمـ 00:31:39

وـالـعـلـةـ الـمـشـتـرـكـهـ هـنـاـ الـاـيـذـاءـ وـالـاـيـذـاءـ مـتـحـقـقـ فـيـ الضـرـبـ لـاـ محـالـةـ.ـ وـهـوـ اـعـظـمـ وـهـوـ اـعـظـمـ مـنـهـ فـيـ التـأـفـيـفـ وـمـنـ ذـلـكـ اـيـضاـ قـوـلـ اللـهـ

سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـنـ اللـهـ لـيـظـلـمـ مـثـقـالـ ذـرـةـ فـيـ سـوـرـةـ النـسـاءـ 00:31:54

اـنـ اللـهـ لـيـظـلـمـ مـثـقـالـ ذـرـةـ.ـ الـاـيـةـ دـلـتـ بـمـنـطـوقـهـ عـلـىـ اـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـاـ يـظـلـمـ وـلـوـ مـثـقـالـ ذـرـةـ وـاـحـدـةـ وـالـذـرـةـ هـيـ هـذـهـ الـهـبـاءـ الـتـيـ

يـرـاـهـ اـحـيـاـنـاـ اـلـاـنـسـانـ فـيـ نـورـ الشـمـسـ مـثـلـ الـغـبـرـةـ اـحـنـاـ بـنـسـمـيـهـاـ فـيـ الـعـامـيـةـ 00:32:11

اـذـاـ اـنـ اللـهـ لـاـ يـظـلـمـ مـثـقـالـ ذـرـةـ هـذـاـ يـؤـخـذـ مـنـ مـنـطـوقـهـ اـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـاـ يـظـلـمـ مـثـقـالـ ذـرـةـ طـيـبـ سـكـتـتـ عـنـ الـاـيـةـ عـنـ ظـلـمـ اللـهـ

لـمـ هـوـ اـكـبـرـ مـنـ مـثـقـالـ ذـرـةـ 00:32:27

لـكـنـنـاـ نـقـولـ اـذـاـ كـانـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـاـ يـظـلـمـ مـثـقـالـ ذـرـةـ فـمـنـ بـاـبـ اـوـلـىـ اـلـاـ يـظـلـمـهـ وـاـعـلـىـ مـنـ ذـلـكـ وـمـاـ هـوـ اـشـدـ مـنـ ذـلـكـ.ـ وـهـذـاـ تـبـيـهـ

بالادنى على الاعلى وهذا تنبئه بان الذرة ادنى من ما هو اكبر من الذرة - 00:32:41

والله اعلم اه الحالة الثانية يا اخوة هي ان يكون الشيء المسكوت عنه ادنى في الحالة الاولى التأثير ادنى من الضرب. في الحالة الثانية لا يذكر لك الاعلى وينبهك بالاعلى - 00:32:56

الادنى ينبهك بالاعلى الادنى بالعكس بعكس التي فاتت ومثال ذلك قول الله سبحانه وتعالى ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بقطران يؤديه اليك ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بقطران يؤديه اليك. اي بعض اهل الكتاب اذا اعطيته قطران يعني الشيء الكبير من المال - 00:33:10

يؤدي يؤدي اليك هذه الامانة بعد ذلك. ولا يمنعه كفره من اداء الامانة لك هذا ما دلت عليه دل عليه منطق الاية. سكتت الاية عن انه يؤدي الى اليك ما هو آآ اقل من القنطرة كالنصف قطران مثلا او كالدينار مثلا الواحد - 00:33:33

نعم سكتت لا يطوال ذلك لكن فاذا كنت تأمنه على القطران فمن باب اولى ان تأمنه على ما هو دون القنطرة لانه اصلا ما هو دون القنطرة هو جزء من - 00:33:51

وطالما انه امنك على القنطرة فهو يأمنك على ما دون. بدهة وهذا ايضا كما ذكرنا لكم يرجع الى القياس الجلي ولا يحتاج الى كثير امال ذهنه. ومن ذلك ايضا قول الله سبحانه وتعالى ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا - 00:34:01

ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيمة لو ان للذين ظلموا يوم القيمة لو الله سبحانه وتعالى اعطى الكفار الذين ظلموا ما في الارض جميعا من املاك لو ان لهم ذلك لجاءوا يوم القيمة وافتدوا بالمال الذي معهم - 00:34:16

من النار يعني لمنعوا او لا قدموا هذا المال لقاء ان لا يدخلوا الى هذه النار. هذا هو معنى الابتداء واما منا بعده واما فداء. كما قال الله سبحانه وتعالى. الفداء هو ان تقدم المال في مقابل العتق - 00:34:34

وهنا اهو هم يريدوا ان يعتقدوا رقابه من النار في مقابل دفع الدنيا ومثلها معها. فاذا لو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيمة - 00:34:47

من باب اولى انهم اذا كان لهم نصف الدنيا ان يفتدوا بها كذلك اذا هذا هو المثال الثاني. هنا نحن نبهنا بالاعلى على الادنى. فاذا لهم الدنيا ومثلها معها لا يمكنهم الافتداء لهم نصف الدنيا ايضا لا يمكنه الافتداء لانه اذا كان الافضل معك وتستطيع ان ترتدى به ولا يأذن الله سبحانه وتعالى لك ولا يغفو الله سبحانه وتعالى عنك - 00:34:57

من باب اولى انه اذا كان معك نصف هذا الامر ان الله سبحانه وتعالى لا يغفو عنك والله اعلم. وجزاكم الله خيرا - 00:35:18